

رؤية لسينو جرافيا باليه شهرزاد بين التراث الشعبي والوسائط الحديثة

(بحث تطبيقي تم عرضه بقاعة العرض الرئيسية بمبنى مظلوم بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية بتاريخ 4 / 11 / 2017)

د.بسة خليل إبراهيم خليل¹

الملخص

استطاع كتاب "ألف ليلة وليلة" والذي يعد وثيقة فنية وأثر أديبا للبيئة الثقافية والموروث الشعبي العربي أن يشغل العديد من العلماء والباحثين في جميع أنحاء العالم، وأوحى إلى الكثير من الفنانين بأن يتخذوا من مادته وحكاياته خيطا ينسجونه في عدة مجالات، مثل الأدب الروائي للكبار، الأطفال والناشئين، وفي مجال المسرح، الشعر، السينما، الإذاعة والتلفزيون، كما أنه أتاح الخيال الخصب لمؤلفات موسيقية عالمية، وألوان من فن التعبير الدرامي الحركي مثل فن الباليه وقد تجلت عظمة تلك الحكايات في باليه "شهرزاد" للمؤلف الموسيقي رمسكي كورسكوف. قامت الباحثة بتصميم سينو جرافيا باليه "شهرزاد"، والتي تمثلت في دراسات تصميم ستة المناظر وثمانية أزياء باستخدام تقنيات الوسائط الحديثة في تصميم المناظر للباليه مثل تقنية الكولاج الرقمي والتي تمثلت في تجميع وتصميم المواد المستوحاة من تصميمات لعناصر من التراث الشعبي العربي المسقطه ضوئيا على القطع المنظرية وعلى ستارة الخلفية، مع مراعاة المتطلبات الدرامية وخطة الحركة للباليه، وعدد المؤدين في كل مشهد ومسارات حركتهم، وكذلك تغيير المناظر. كما تم استخدام تقنية الكولاج الورقي في تنفيذ تصميمات الأزياء للمؤدين بعد عمل دراسات المبدئية، لتكون وسيطا غير معتاد في تصميم الأزياء وتمكن من استحداث نمط جديد ومختلف في تصميم الزي المستلهم من التراث الشعبي العربي والفارسي.

الكلمات الدالة: الباليه، سينو جرافيا، الأزياء، الكولاج، التراث، تصميم المناظر، الوسائط

1. المقدمة

إن الفولكلور أو الموروث الشعبي هو "الطاقة التي يختزنها الكتاب من الطفولة وحكايات الأجداد ويعيد إنتاجها بصورة لا تماثل الأصل بل تتجاوزه، أو على الأقل تغير اتجاهه أو لعلها تحمل طاقته الإيجابية إلى الأجيال القادمة". وقد ربط بعض العلماء الفولكلور بالتراث الشفهي، والبعض الآخر أدخلوا عليه المأثورات المادية، معتبرين أنه لا فرق بين التراثين الروحي والمادي فهما ركنا الثقافة الشعبية. وقد عرف الشاعر فوزي العنتيل - (1929 - 1981) شاعر مصري صعيدي معاصر من مواليد أسبوط، تخرج في كلية دار العلوم ودرس الفولكلور في أيرلندا [1]- الفولكلور بأنه: "هو ذلك الجانب من ثقافة الشعب، الذي حفظ شعوريا أو لا شعوريا في العقائد والممارسات والعادات والتقاليد في الأساطير وقصص الخوارق والحكايات الشعبية والتي لاقت قبولا عاما، وكذلك الفنون والحرف التي تعبر عن مزاج الجماعة وعبقريتها أكثر مما تعبر عن الفرد، هو التراث الذي ينتقل من شخص لآخر وحفظ عن طريق الذاكرة، أو الممارسة، أكثر مما حفظ عن طريق السجل المدون". وقد رأى بعض العلماء أنه من الأجدى تحديد معنى الموروثات الشعبية بمصطلح "فولكلور"، وآخرون فضلوا مصطلح "التراث الشعبي"، وبعضهم استخدم "المأثور الشعبي" [2]. وقد شجع التراث الشعبي العربي الكثير من الفنانين على مستوى العالم على أن يستلهموا من هذا التراث، ويستوحوا من خصائصه الجمالية والفنية أعمالا ليست بعيدة عن أصالة الماضي، ولا غريبة عن روح العصر، هذه المحاولات شملت جميع أشكال الفنون في كل المجالات،

¹ د.بسة خليل إبراهيم خليل - مدرس بقسم الديكور - كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

لاسيما الفنون البصرية والمسرح ، ورغم التفاوت في الموضوعات لكنها كانت متفقة على جوهر التوجه ، وقيمة الهدف القائم على الاستفادة من الماضي والتعامل مع الحاضر ، بشرط عدم طمس الأول أو إضاعة الثاني . ومن هذا المنطلق فإن الحديث عن التراث الشعبي في العروض المسرحية يعني هنا السير في خطين متوازيين : الخط الأول هو البحث عن تأثير التراث الشعبي في العرض المسرحي المعاصر ، والخط الثاني هو البحث في الموروث الشعبي القديم عن المصادر التي يمكن الاستفادة منها في العروض المسرحية ، سواء الحكايات أو السير الشعبية والشعر والنثر ، وغيرها من المصادر ، والتي لا بد أن تترك بصماتها على العروض المسرحية المعاصرة [3] . وقد استطاعت حكايات ألف ليلة وليلة أن تشغل العديد من العلماء والباحثين في جميع أنحاء العالم ، وأوحت إلى فنانيين كثيرين بأن يتخذوا من مادتها خيطا ينسجونه في أعمالهم الروائية والمسرحية وأشعارهم وفي القصص التي يكتبونها للسينما والإذاعة والتلفزيون ، وفي الأدب الروائي المنشور للأطفال والناشئين ، كما أنها أتاحت الخيال الخصب لمؤلفات موسيقية عالمية ، وألوان من فن التعبير الدرامي الحركي [4] .

تتقدم الباحثة بالتصميمات لسينوغرافيا باليه " شهرزاد Scheherazade " للمؤلف الموسيقي رمسكي كورسakov Rimsky Korsakov (1844 – 1908) مؤلف موسيقي روسي كان اهتمامه ونشاطه منصبا على الأعمال الأوبرالية، فأبدع فيها، أكثر مؤلفاته شهرةً هي المتابعة السيمفونية المعروفة بشهرزاد وأسبها استنادا على كتاب ألف ليلة وليلة . والتي أصبحت تيمة موسيقية مميزة في معظم الأعمال الفنية التي تجسد قصص ألف ليلة وليلة في الشرق الأوسط والعالم [5]- والتي تتمثل في دراسات تصميم المناظر والأزياء ، وقد قامت الباحثة باستخدام تقنيات الوسائط الحديثة في تصميم المناظر للباليه مثل تقنية الكولاج الرقمي والتي كانت ممثلة في تجميع وتصميم المواد المسقطة ضوئيا على القطع المنظرية وعلى ستارة الخلفية ، والتي كانت مستوحاة من تصميمات لعناصر من التراث الشعبي العربي ، وذلك مع مراعاة المتطلبات الدرامية وخطة الحركة للباليه ، وعدد المؤدين في كل مشهد ومسارات حركتهم ، وكذلك تغيير المناظر ، من حيث رفعها لأعلى أو سحبها للأجناب يمينا ويسارا . كذلك تم استخدام تقنية الكولاج الورقي في تنفيذ تصميمات الأزياء للمؤدين بعد عمل دراسات الميدئية ، وذلك لتكون وسيط غير معتاد في تصميم الأزياء وتمكن الباحثة من استحداث نمط جديد ومختلف في تصميم الزي المستلهم من التراث الشعبي العربي والفارسي .

2. مشكلات البحث:

يتكون بالباليه شهرزاد من أربعة حركات تدور في بيئات مكانية مختلفة ، والموسيقى كانت عبارة عن متابعة سيمفونية ألفها رمسكي كورسakov Rimsky Korsakov عام 1888 استنادا على كتاب ألف ليلة وليلة ، وقدمت أول مرة كعرض للباليه عام 1910 ، وكان تصميم المناظر والأزياء للفنان ليون باكست Leon Bakst [6] ، ومن وجهة نظر الباحثة أنه منذ ذلك الحين لم يكون هناك اهتمام بتصميم السينوجرافيا الملائمة لهذا الباليه ، وإنما تم الاكتفاء بوضع خلفيات للرقصات . وهنا قامت الباحثة بتفكيك حركات الباليه إلى مجموعة من المشاهد التي تدور أحداثها في ستة مناظر على هيئة لوحات تشكل البيئة المكانية للأداء . وقد اعتمدت الباحثة على فنون الوسائط الحديثة اعتمادا على المزج بين التراث الشعبي وتلك الوسائط فقامت باستخدام كل من الكولاج الرقمي في تصميم المناظر والكولاج الورقي في تصميم الأزياء ، وقد قامت باختيار الكولاج الورقي لأنه مشابه لاختيار الأقمشة ذات النقشات والألوان الملائمة لتصميم أزياء العمل بصورة معاصرة ولكن مستوحاة من التراث الشعبي وهذا الأسلوب يتيح اختيارات متعددة للتنفيذ [7] ، بدلا من الاعتماد على الإظهار بالألوان المائية أو الجواش ، التي من وجهة نظر الباحثة لن تؤدي إلى النتيجة المطلوبة .

3. أهمية البحث:

إن التاريخ يبدأ وينتهي مع الوثائق والشواهد الثابتة بداية ونهاية ، أما فن الحكاية الشعبية فيبدأ وينتهي مع المحفوظ الشعبي المتراكم في الذاكرة والمتوارث والمختلط ، ومع الخيال الذي لا يتجمد عند الوقائع الثابتة أو يتحاشي خلطها بالأوهام ، ومع ذلك فالحكايات الشعبية تستحق أن توصف بأنها وثائق من نوع خاص ، فهي وثائق ترد فيها شواهد عن العادات والأخلاق ، وكتاب ألف ليلة وليلة هو وثيقة فنية وأثر أدبي للبيئة الثقافية والموروث الشعبي العربي ، ومن هنا فهي أصدق ارتباطا بالحس الشعبي من غيرها من المجموعات القصصية الأخرى ، وحظيت الحكاية الرئيسية – حكاية شهریار وشهرزاد – باهتمام مضاعف لما تحمله من سمات درامية والتي أمكن للباحثة دمجها مع الباليه حيث تم استغلالها استغلالا جديا في البناء الدرامي والبصري على حد سواء ، واتجهت الباحثة إلى استلهام المغزى الدرامي من الحكاية والذي يجسد قضايا إنسان العصر ، سواء قضاياها مع المكان أم مع الفن أم مع الحب أم مع السلطة ، مع تقنيات ووسائط الفنون البصرية المعاصرة . من خلال تحقيق المزج الشعبي للتراث الشعبي العربي سواء تراث المنطقة العربية ، أم التراث الوافد عليها - إذ أنه طبيعي أن نجد عناصر فارسية وهندية ومصرية - ونحن في نفس الوقت أمام حضارة العالم القديم الآتية من منظور إسلامي بعد أن صهرتها العقيدة الموحدة وعبرية اللغة الموحدة ، ومن هنا كان استلهام ألف ليلة وليلة في بالباليه شهرزاد هو استمرار للرؤية الحضارية ، وبناء على أساس من موروث مشترك حي ومتفاعل ومتحرك دائما .

4. هدف البحث:

إن توظيف الحكاية الشعبية في بالباليه شهرزاد يراد به تأصيل المسرح العربي بجعل الحدث الرئيسي عربيا في كل خواصه ، حتى الموسيقى التي تجسد الروح الشرقية وهذا يحقق فرصة قوية لتأمل الجمهور نموذجا يعرفه بشكل أكثر عمقا ، فهو لا يؤخذ بصيرورة الحكاية، وإنما تكون سينوغرافيا العرض بعناصرها الكاملة بالنسبة له محفزا لتأمل الحكاية وتحديد العبرة المستخلصة منها، إذ أن الغرض هنا ليس هو التفاعل مع العرض بقدر ما هو مراقبة الحدث المسرحي والانتباه له . وقد تميزت ألف ليلة وليلة بأنها مزج للموروث الشعبي الأسطوري بالممارسة الشعبية في الحياة والسلوك .

تجسيد روح الحكايات الشرقية من خلال المزج بين جماليات الموروث الشعبي العربي مع الوسائط والتقنيات الحديثة مع تناغم أخذ في الجمل والمقطوعات الموسيقية والتي تستنطق ببيئات مكانية أسطورية من قصص ألف ليلة وليلة .

يهدف البحث إلى الاهتمام بتصميم سينوغرافيا الباليه والعروض الحركية وتوفير البيئة المكانية الملائمة لمثل ذلك النوع من العروض ، وعدم الاكتفاء بوضع خلفيات للمؤدين فحسب، وإنما تهيئة منطقة العرض المسرحي وظيفيا وجماليا للحصول على صورة مكتملة العناصر وإيجاد لغة فنية جديدة للتواصل مع الجمهور، من خلال الاستفادة من الماضي في الموروثات والجذور الثقافية للشعوب والتعامل مع الحاضر في التقنيات والوسائط الحديثة.

5. حدود البحث :

تدور أحداث باليه شهرزاد في عوالم خيالية مستمدة من الشرق العربي وغير محددة الزمان ، وتتنوع البيئات المكانية بين مواقع داخلية في بغداد متمثلة في قصر شهربار، وبين مواقع وبيئات مكانية مستوحاة من قصص ألف ليلة وليلة ، متمثلة في الحكايات التي تحكيها شهرزاد لشهربار في أربعة حركات رئيسية للباليه هي الحركة الأولى (البحر وسفينة السندباد) ، الحركة الثانية (الأمير الكالنداري) ، الحركة الثالثة (الأمير الشاب والأميرة) ، الحركة الرابعة (الاحتفالات في بغداد) ثم مشهد الختام وانتصار العقل والحكمة والعبرة الفلسفية المتمثلة في شهرزاد .

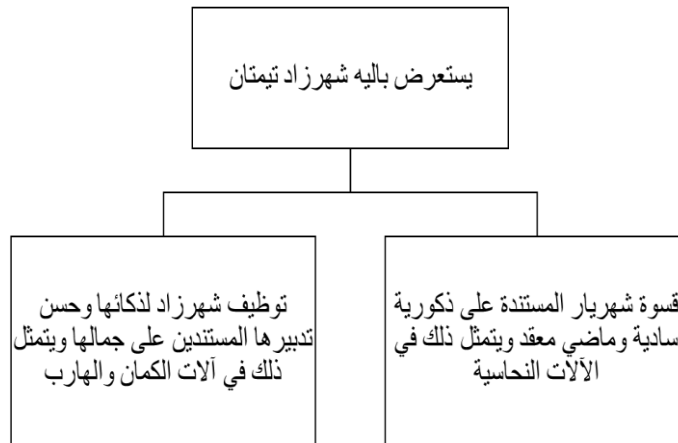
6. ملخص باليه شهرزاد :

هو من أهم وأشهر المتتابعات السيمفونية التي ألفها رسكي كورساكوف Rimsky Korsakov استنادا على كتاب ألف ليلة وليلة ، وتدور الأحداث في عوالم خيالية مستمدة من الشرق العربي وغير محددة الزمان وتبدأ القصة بتمهيد خاص للحكاية الأصلية بخيانة زوجة شاه زمان – شقيق شهربار- لشاه زمان ، والسبب الرئيسي لظهور شهرزاد وشهربار والبطلين الأساسيين وبداية الحكاية الأصلية ، التي تتفرع إلى حكايات أخرى وتراكمات من الأحداث ، متمثلة في الحكايات التي تحكيها شهرزاد لشهربار في أربعة حكايات رئيسية هي: البحر وسفينة السندباد والعاصفة التي يصرعها السندباد في البحر بسفينته ، الأمير الكالنداري الذي يتجول متخفيا في شوارع بغداد ويواجه العديد من المخاطر والمطاردات، الأمير الشاب والأميرة وقصة حبهما وجو من الرومانسية حيث يؤديا رقصاتهما بين الأشجار وارفة الظلال ، ثم الاحتفالات في بغداد وأجواء المهرجانات والمرح والموسيقى الراقصة ، ثم ختام القصة بانتهاء عقدة شهرزاد وفوز شهرزاد بقلبه بحكمتها وبعد نظرها [8] .

6، 1. الرؤية الفلسفية لباليه شهرزاد :

إن القصة التراثية في كتاب ألف ليلة وليلة تتشابه مع القصة الواردة في الباليه في المنطلقات والمبادئ والغايات ، والمغزى هنا متشابه إلى حد كبير بين الحكاية التراثية التي يقدمها الباليه ، حيث أنه من خلال عمل الباحثة تمت إعادة إنتاج القصة التراثية باستخدام طاقتها الإيجابية والإبداع في تحويل تلك القصة التراثية إلى قوة دافعة جديدة . حيث أن الباليه يعمل على الحكاية الرئيسية – حكاية شهرزاد وشهربار – المنبثقة من حكاية شاه زمان شقيق شهرزاد التي كانت بمثابة تبرير لسرد القصص ورواية الحكايات ، حيث ينبغي في منطق هذه الحكايات أن تمهد للقارئ ومن ثم المشاهد للباليه ، ظهور البطلين معا وهما شهرزاد وشهربار ، وأن تحمل العبرة الأخلاقية والسلوكية التي تنتشر في سياق مختلف الحكايات، وتلك العبرة مشتقة من الحوار حول مصير الإنسان وعلاقته بما كتبه له القدر وما أحدثه هو بعمله وإرادته وما يترتب على الفعل الإنساني من جزاء سواء كان ثواب أو عقاب [4]، ومن أهم السمات الفلسفية للحكايات سمة الاستطراد ، والذي لم يأت عفويا أو بغير وظيفة فنية ، وإنما تركيب القصة وليس تبسيطها ، وأن الحكاية الأصلية تتفرع إلى نواذر متتالية واستقبال تراكمات من الأحداث ، وهذا ما تم في الباليه ، حيث استخدمت شخصية شهرزاد لإنتاج حس السرد الخيالي المستمد من الشرق ، وبدلا من أن تسمى حركات الباليه بـ Prelude , Ballade , Adagio and Final ، تمت تسميتها بأسماء مستمدة من حكايات ألف ليلة وليلة ، حتى الختام حيث فازت شهرزاد بقلب شهرزاد وجعلها في النهاية تحظى بنوم هانئ بدلا من توترها كل ليلة خشية قتلها .

7. فلسفة التصميم :



شكل 1: رسم توضيحي لتوضيح تيمتي باليه شهرزاد
المصدر : الباحثة، تم التسجيل بتاريخ 12 من يناير 2020

يتكون باليه شهرزاد من أربعة حركات ، قامت الباحثة بإضافة تمهيد للحركة الأولى وهي حكاية شاه زمان شقيق شهریار والتي هي بمثابة تبرير لسرد القصص وتمهيد لظهور البطلين الرئيسيين شهریار- ويعبر عنه بالآلات النحاسية والوتريات العريضة بإيقاعها المهيّب والمخيف والتي تتناسب مع شخصيته - وشهرزاد والتي يمثلها الكمان مع الهارب بأصوات تنابعية . تأتي الحركة الأولى (البحر وسفينة السندباد) حيث تضع الآلات النحاسية شهریار في شخصية السندباد ، يتخللها الصوتين المميزين (شهریار وشهرزاد) ، وتتمثل هذه الحركة في المنظر الثاني على ظهر سفينة السندباد ، ويتوالى سرد الحكايات فتأتي الحركة الثانية (الأمير الكالنداري) كان الأمراء الكالنداريون دائمي التجول ، ولسبب ما احتقي بهم كملوك ، تبدأ الحركة بعزف ناعم للكمان مع الهارب حيث تشرع شهرزاد في سرد قصتها لشهریار ، بعد ذلك تدخل الأبواق النحاسية فجأة معلنة ظهور الأمير الكالنداري - ممثلاً في شهریار - وتبدأ الآلات النحاسية بإيقاع شرس يوحى بالأخطار والمعارك التي يواجهها الأمير وتتمثل هذه الحركة في منظر أمام أحد البوابات في بغداد ، ثم تبدأ الحركة الثالثة (الأمير الشاب والأميرة) بعزف مندفع على الوتريات يمثل الأمير الشاب يقابله عزف ممتد على الكلايرنت يصور الأميرة الشابة وقصة حب بينهما وتنهمك شهرزاد في تطريز خاتمة الحكاية ، تأتي الحركة الرابعة (الاحتفالات في بغداد) لتوضح إحساسا باتساع المهرجان في بغداد ، يرتفع العزف وينخفض طبقاً لما في أحداث المهرجان من إثارة ، تدخل موسيقى راقصة فتضفي على المشهد جواً من المرح والبهجة . بعد ذلك قامت الباحثة بتصميم منظرًا يجسد البيئة المكانية لمشهد الختام وانتصار العقل والحكمة والعبرة الفلسفية المتمثلة في شهرزاد ، والتي ترمز إلى افتتاح شهریار بشهرزاد وإذعانه أخيراً بتفوق المرأة . وبذلك تكون الباحثة قد قامت بإضافة منظرين أحدهما في أول الباليه والآخر في نهاية الباليه ، وبالتالي تكون قد قسمت مرحلة معينة إلى أكثر من مرحلة ، حتى لا يكون هناك تكسب للحدث المسرحي في منظر معين ، وألا يحمل بدلالات ومعاني متنوعة فيه ، وكذلك استغلال العنصر البطل في الباليه وهو الموسيقى الافتتاحية والتي تم أيضاً ختام الباليه بها ، بعد أن فازت شهرزاد بقلب شهریار وجعلها في النهاية تحظى بنوم هانئ بدلاً من توترها كل ليلة خشية قتلها ، حيث أعطته ما كان يبحث عنه من زاد عقلي متنوع ما بين الحكمة الكاشفة الشارحة والعبرة الفلسفية . شهرزاد هي العقل الناضج والمعرفة الكاملة وهي الأداة التي تستعرض شتى الأخبار والسير ومختلف الأقوال والحكم .

جاءت الأزياء متأثرة بالجو الشرقي وبالتراث الشعبي العربي ، فتم استخدام تصميمات تلائم الجو العام المحيط وكذلك تساعد المؤدين على القيام بحركات الباليه ، حيث لا يستند الأداء على الباليه الكلاسيكي وتقنياته ، وإنما على الحركات الإيمائية وحركة الجزء العلوي من الجسد ، وتم استخدام الكولاج الورقي للحصول على النقشات والزخارف المستوحاة من روح الحكايات والتراث الشعبي العربي .

1، 7 . شخصيات الباليه :

السلطان شهریار Schahryar — شهرزاد Scheherazade زوجة السلطان شهریار
شاه زمان Shah Zaman شقيق السلطان شهریار — زبيدة Zobeide زوجة شاه زمان الخاتنة
السندباد Sinbad — الأمير الكالنداري The Kalendar Prince
الأمير الشاب The Young Prince — الأميرة الشابة The young Princess

2، 7 . منصة العرض :

افترضت الباحثة أن العرض يقام على خشبة مسرح بروسينيوم ذات أبعاد 14 م عرض x 10 م عمق وفتحة البروسينيوم ارتفاعها 8 م .

1، 2، 7 . المناظر :

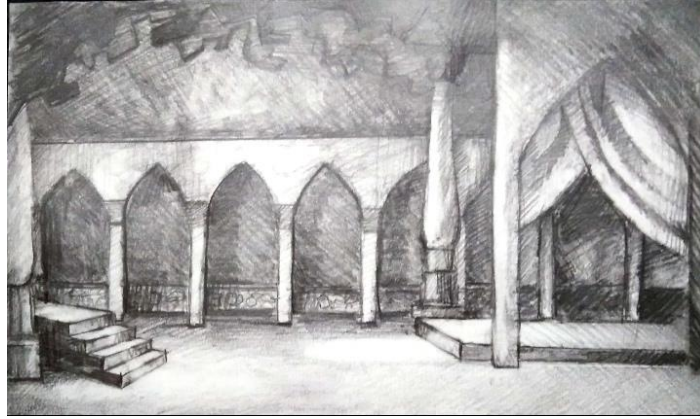
- قامت الباحثة بعمل الكروكيات المبدئية للمناظر والتي تم تطويرها للوصول إلى التصميم النهائي لكل منظر . وقد مر تصميم المناظر بعدة مراحل :
- قامت الباحثة بعمل الدراسات المبدئية والكروكيات للمنظر بقلم الرصاص حتى تم الاستقرار على التصميم النهائي .
 - ثم الانتقال إلى مرحلة تصور كروكي بالألوان Markers لحظة الإضاءة .
 - وتنفيذ المسقط الأفقي الهندسي بمقياس رسم 1 : 50 ، مع مراعاة المتطلبات الدرامية وخطة الحركة للباليه وعدد المؤدين في كل منظر .
 - ثم المرحلة الأخيرة وهي التنفيذ الرقمي ببرنامج 3D Max ، لإظهار التصميم بشكل ثلاثي الأبعاد في صورته النهائية بالإضاءة والخامات.

المنظر الأول : منظر داخل قصر شهریار

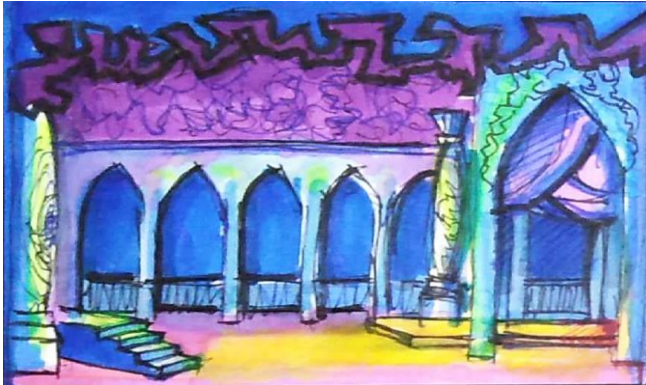
قامت الباحثة بإضافة هذا المنظر ليحاكي البيئة المكانية التي تمثل تمهيدا للحركة الأولى بعد ذلك، ويشمل هذا التمهيد حكاية شاه زمان شقيق شهریار والتي هي بمثابة تبرير لسرد القصص وتمهيدا لظهور البطلين الرئيسيين شهریار وشهرزاد، بصوتيهما المميزين لهذا الجزء التمهيدي، الأول هو شهریار ويعبر عنه الآلات النحاسية والوتريات العريضة بإيقاعها المهيّب التي تتناسب شخص شهریار الملك، أما الصوت الثاني فهو لشهرزاد ويمثله الصوت الأسر للكمان مع الهارب بأصوات تنابعية. واستخدمت الباحثة عناصر معمارية عربية وشرقية في الجزء الخلفي من خشبة المسرح من مجموعة أرشادات تمثل الشرفة وبعض القطع المنظرية والموتيفات المحلاة بزخارف مستوحاة من التراث الشعبي العربي ، ووضع مستوى على اليمين مضاف له بعض الاكسسوارات مثل الستائر والوسائد ليمثل مخدع شهرزاد، أما على اليسار تم وضع مستوى من أربعة درجات تؤدي إلى باقي أروقة القصر، تم استخدام بعض المؤثرات الخاصة مثل الإسقاط الضوئي المهيم على المنظر لعنصر ريشة الطاووس الذي يرمز إلى غرور وسطوة شهریار، مع عناصر زخرفية شرقية، وتم استخدام ثلاثة حالات إضاءة مختلفة لتمثل الجو الدرامي والحالة النفسية المسيطرة، عند تغيير المنظر يتم سحب المستويات الأفقية من الدرج والبرتكابلات والمحددات الرأسية الأمامية وكذلك الأعمدة والعناصر ثلاثية الأبعاد للأجناب، أما المحددات الرأسية الخلفية والستائر والأجزاء الزخرفية المعلقة يتم رفعها لأعلى في السوفيتا .



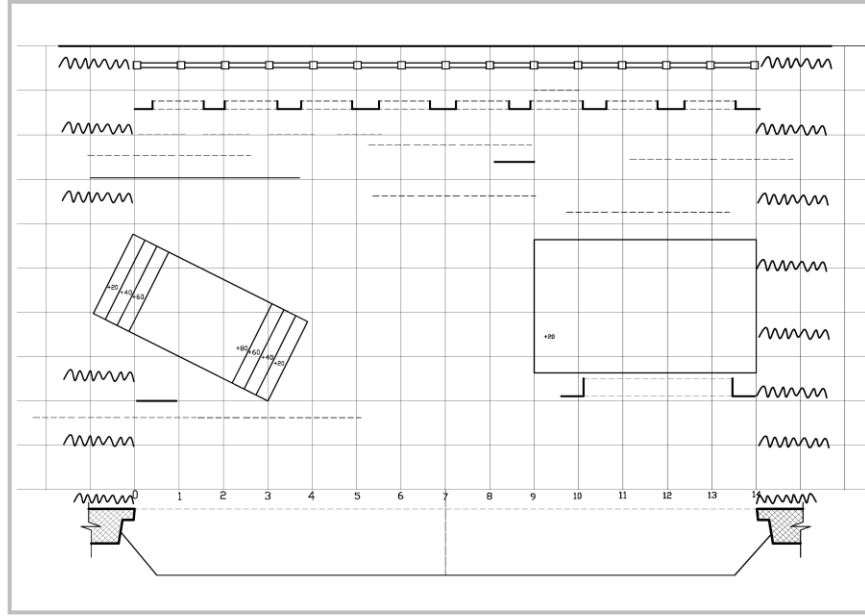
شكل 2: دراسة أولية من تصميم الباحثة للمنظر الأول داخل قصر شهريار
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 3 من مارس 2017



شكل 3: دراسة بالقلم الرصاص من تصميم الباحثة للمنظر الأول داخل قصر
شهريار، توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 7 من يناير 2017

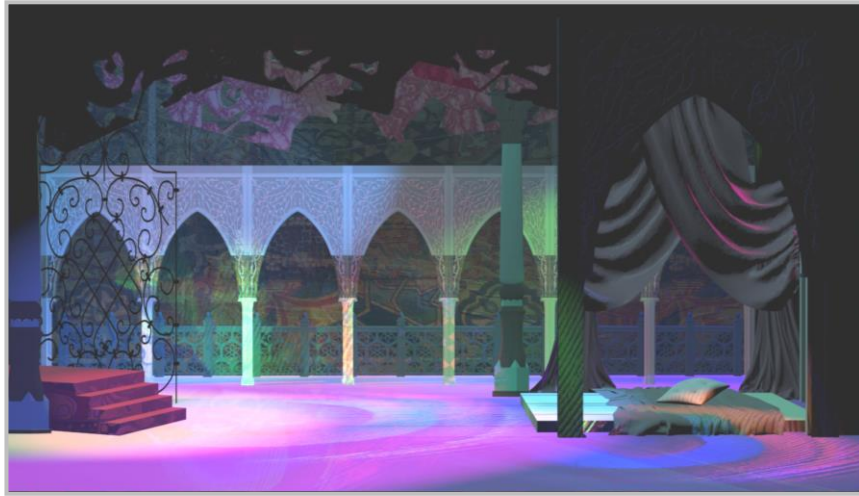


شكل 4: دراسات بالألوان Markers من تصميم الباحثة للمنظر الأول داخل
قصر شهريار، توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 7 من يناير 2017



شك 5: المسقط الأفقي الهندسي للمنظر الأول داخل قصر شهريار
المصدر : تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 10 من سبتمبر 2017

النموذج الرقمي بالإضاءة والخامات للمنظر الأول داخل قصر شهريار تم بناء الصورة باستخدام عناصر معمارية عربية وشرقية ، ففي الجزء الخلفي من خشبة المسرح توجد مجموعة أرشات تمثل ما يشبه الشرفة وبعض القطع المنظرية والموتيفات المحلاة بزخارف مستوحاة من التراث الشعبي العربي ، كما تم وضع مستوى على اليمين مضاف له بعض الاكسسوارات مثل الستائر والوسائد ليمثل مخدع شهرياد وعلى اليسار تم وضع قطعة تمثل أربعة درجات وتؤدي إلى باقي أروقة القصر (شكل 6)



شك 6: النموذج الرقمي للمنظر الأول داخل قصر شهريار
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 22 من سبتمبر 2017

تم عمل حالتين إضاءة مختلفتين للمنظر الأول يظهر في إحداهما الإسقاط الضوئي المهيمن على المنظر لعنصر ريشة الطاووس الذي يرمز إلى غرور وسطوة شهريار، وفي الأخرى يظهر المنظر مهيمن عليه الإسقاط الضوئي لعناصر زخرفية شرقية ، والذي يخلق طابعا شرقيا وأجواء أسطورية (شكل 7)



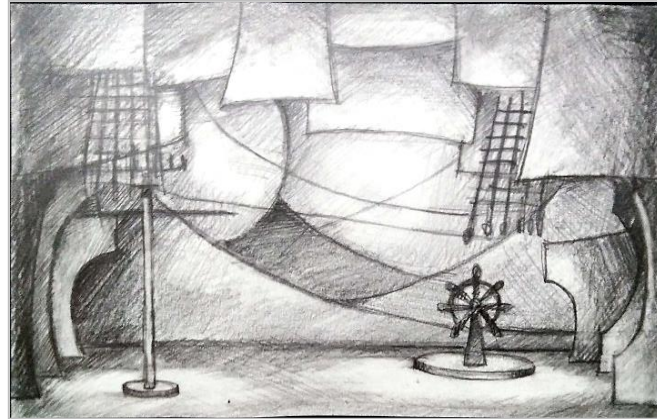
شكل 7: النموذج الرقمي للمنظر الأول داخل قصر شهريار في حالتين إضاءة مختلفتين
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 23 من سبتمبر 2017

المنظر الثاني : على ظهر سفينة السندباد

قامت الباحثة بعمل تكوين قائم على قطع قماش منسدلة من السوفيتا أعلى منصة العرض لتحاكي أشعة السفينة ، وبعض القطع المنظرية ثنائية الأبعاد في عمق منصة العرض لتحاكي موج البحر وقت العاصفة ، كذلك بعض المحددات الرأسية ثنائية الأبعاد سواء بلامسها الظاهرة أو بصورتها الظلية على الأجناب لخلق التوازن في التكوين وتوفير مسارات الحركة ، حيث يؤدي في هذه الحركة شهريار ممثلاً في شخصية السندباد أداء حركياً بمصاحبة بعض البحارة. كما قامت الباحثة بوضع بعض المكملات مثل سارية السفينة وعجلة القيادة كعناصر ثلاثية الأبعاد ، وبعض الشباك والحبال المعلقة من السوفيتا لتكتمل الصورة المسرحية ، كما تم توظيف الإسقاط الضوئي لمحاكاة الجو الدرامي لموج البحر المضطرب والعاصفة التي تعرضت لها السفينة . عند تغيير المنظر يتم سحب المستويات الأفقية من الدرج والبرتكابلات والمحددات الرأسية الأمامية وكذلك سارية السفينة وعجلة القيادة للأجناب ، أما المحددات الرأسية الخلفية وقطع القماش المعلقة المحاكية للأشعة يتم رفعها لأعلى في السوفيتا .



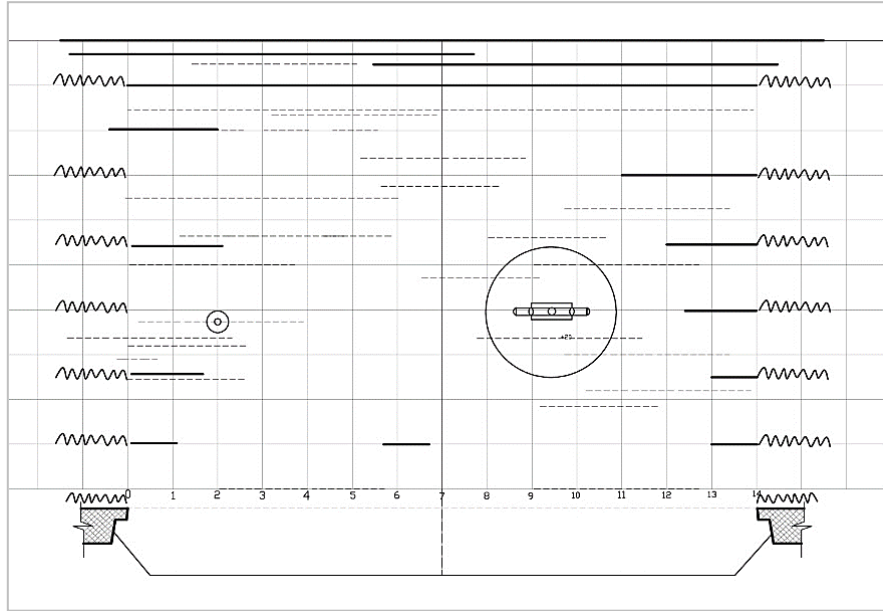
شكل 8: دراسة أولية من تصميم الباحثة للمنظر الثاني على ظهر سفينة السندباد
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 3 من مارس 2017



شكل 9: دراسة بالقلم الرصاص تصميم الباحثة للمنظر الثاني على ظهر سفينة السندباد، توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 7 من يناير 2017



شكل 10: دراسات بالألوان Markers تصميم الباحثة للمنظر الثاني على ظهر سفينة السندباد، توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 7 من يناير 2017



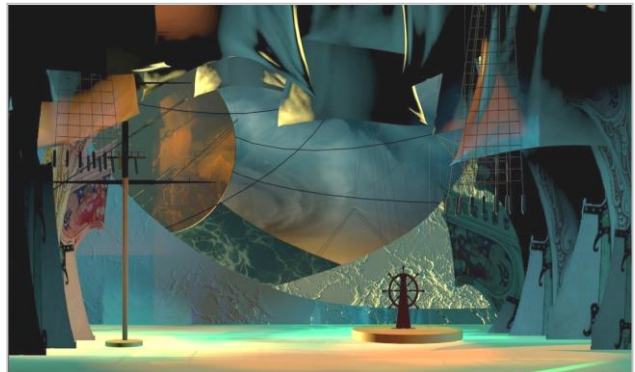
شكل 11: المسقط الأفقي الهندسي للمنظر الثاني على ظهر سفينة السندباد
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 10 من سبتمبر 2017

في النموذج الرقمي بالإضاءة والخامات للمنظر الثاني على ظهر سفينة السندباد يتكون المنظر من قطع قماش منسدلة من السوفيتا أعلى منصة العرض لتحاكي أشعة السفينة ، وبعض القطع المنظرية ثنائية الأبعاد في عمق منصة العرض لتحاكي موج البحر وقت العاصفة ، كذلك بعض المحددات الرأسية ثنائية الأبعاد - سواء بلامسها الظاهرة أو بصورتها الظلية في حالات الإضاءة الأخرى للمنظر-على الأجناب لخلق التوازن في التكوين وتوفير مسارات الحركة للمؤدين (السندباد وبعض البحارة) ، كما نرى بعض المكملات مثل سارية السفينة وعجلة القيادة كعناصر ثلاثية الأبعاد ، وبعض الشباك والحبال المعلقة من السوفيتا لتكملة الصورة المسرحية (شكل 12)



شكل 12: النموذج الرقمي للمنظر الثاني على ظهر سفينة السندباد
المصدر : الباحثة، تم التسجيل بتاريخ 26 من سبتمبر 2017

قامت الباحثة بعمل حالتين إضاءة مختلفتين للمنظر الثاني على ظهر سفينة السندباد ، حيث يظهر الإسقاط الضوئي المحاكي لماء البحر أو انعكاسات الضوء على الماء المهيم على المنظر لخلق الجو العام لموج البحر المضطرب والعاصفة التي تعرضت لها السفينة (شكل 13)



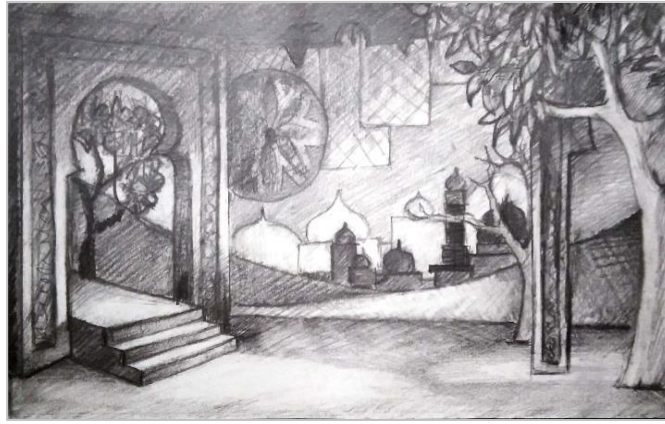
شكل 13: النموذج الرقمي للمنظر الثاني على ظهر سفينة السندباد في حالتين إضاءة مختلفتين
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 27 من سبتمبر 2017

المنظر الثالث : الأمير الكالنداري

تدخل الأبواق النحاسية معلنة ظهور الأمير الكالنداري – ممثلاً في شهر يار – وتبدأ الآلات النحاسية بإيقاع شرس يوحي بالأخطار والمعارك التي يواجهها الأمير وتتمثل هذه الحركة في منظر خارجي قامت فيه الباحثة بعمل تكوين أمام أحد البوابات في بغداد محاكاة بأشجار على الجانبين ، كما ظهر صورة ظليلة لقصر السلطان في عمق منصة العرض أمام ستارة الخلفية مصحوبة بتوظيف للإسقاط الضوئي لعناصر من التراث الشرقي التي تم تجميعها معاً لتصبح مادة ملائمة للحدث المسرحي الذي يتم في هذه الحركة ، كذلك تم تكملة الصورة المسرحية للمنظر باستخدام بعض القطع ثنائية الأبعاد المنسدلة من السوفيتا أعلى منصة العرض والمقصودة بشكل زخرفي يتلائم مع الصورة الكلية ، وتم استخدام عدة حالات إضاءة لتمثل الجو الدرامي والحالة النفسية المسيطرة على المنظر في عدة حالات ، تتلائم مع ظهور المؤدي البطل في هذه الحركة وهو الأمير الكالنداري الذي يؤدي أدائه الحركي منفرداً هروباً من مجموعة مطاردات ومغامرات أودت به إلى هذا المكان . عند تغيير المنظر يتم سحب المستويات الأفقية من الدرج والبرتكابلات والمحددات الرأسية الأمامية والأشجار للأجناب ، أما المحددات الرأسية الخلفية وقطع القماش المعلقة المحاكية لورق الشجر يتم رفعها لأعلى في السوفيتا .



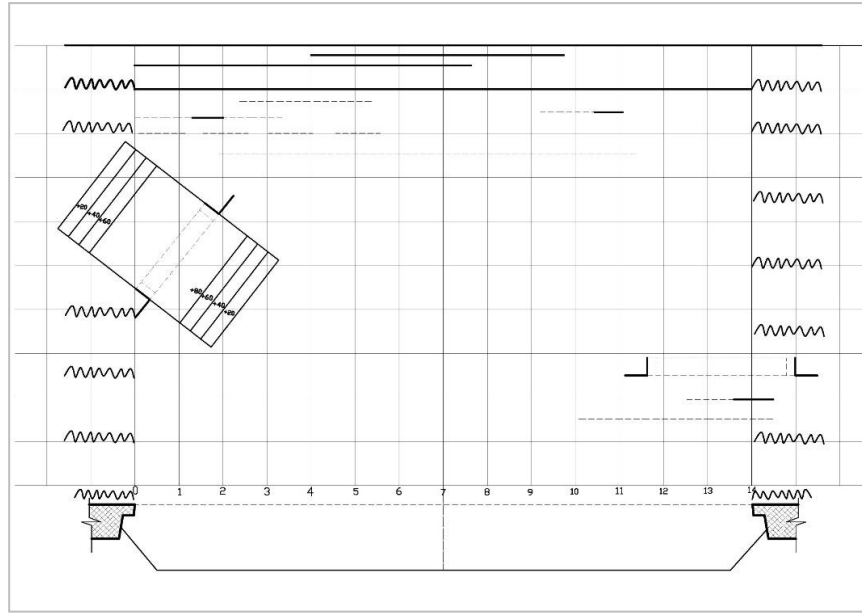
شكل 14: دراسة أولية من تصميم الباحثة للمنظر الثالث الأمير الكالنداري
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 3 من مارس 2017



شكل 15: دراسة بقلم الرصاص للرصاص للمنظر الثالث الأمير الكالنداري، توضح
التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 8 من يناير 2017



شكل 16: دراسات بالألوان Markers للمنظر الثالث الأمير الكالنداري، توضح
التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 8 من يناير 2017



شکل 17: المسقط الأفقي الهندسي للمنظر الثالث للأمير الكالنداري
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 10 من سبتمبر 2017

في النموذج الرقمي بالإضاءة والخامات للمنظر الثالث للأمير الكالنداري يظهر التكوين أمام أحد البوابات في بغداد محاطة بأشجار على الجانبين ، كما تظهر صورة ظليلة لقصر السلطان في عمق منصة العرض أمام ستارة الخلفية مصحوبة بتوظيف للإسقاط الضوئي لعناصر من التراث الشرقي التي تم تجميعها معا لتصبح مادة ملائمة للحدث المسرحي الذي يتم في هذه الحركة ، كذلك تم تكملة الصورة المسرحية للمنظر باستخدام بعض القطع ثنائية الأبعاد المنسدلة من السوفيتا أعلى منصة العرض والمقصودة بشكل زخرفي يتلائم مع الصورة الكلية (شکل 18)



شکل 18: النموذج الرقمي للمنظر الثالث للأمير الكالنداري
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 28 من سبتمبر 2017

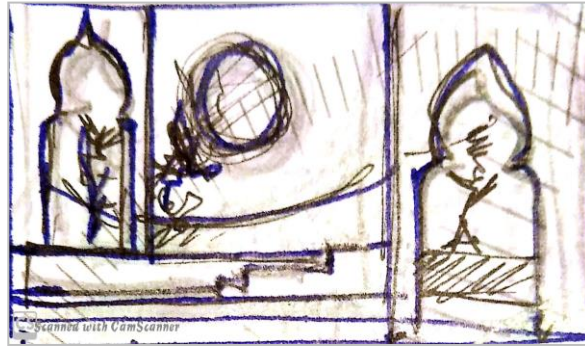
قامت الباحثة بعمل حالتين إضاءة مختلفتين للمنظر الثالث للأمير الكالنداري ، لتمثل الجو الدرامي والحالة النفسية المسيطرة على المنظر في عدة حالات ، تتلائم مع ظهور المؤدي البطل في هذه الحركة وهو الأمير الكالنداري الذي يؤدي أدائه الحركي منفردا (شکل 19)



شكل 19: النموذج الرقمي للمنظر الثالث الأمير الكانداري في حالتين إضاءة مختلفتين
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 29 من سبتمبر 2017

المنظر الرابع : الأمير الشاب والأميرة الشابة

تبدأ الحركة الثالثة (الأمير الشاب والأميرة) في هذا المنظر بعزف متدفق على الوترية يمثل الأمير الشاب يقابله عزف ممتد على الكلارينت يصور الأميرة الشابة وقصة حب بينهما تعطي احساسا بسحر الشرق يملأ المكان وتنهك شهرزاد في تطريز خاتمة الحكاية ،وقامت الباحثة بعمل تكوين عبارة عن مجموعة من الدرجات التي تؤدي إلى مستوى يمتد ليجت في الجانب المقابل إلى مستوى أعلى منه ، هذان المستويان يعملان بمثابة محددين لمسارات للحركة لاثنتين من المؤديين هما الأمير والأميرة ، يكتمل التكوين ببوابتين مزدانتين بالزخارف والموتيفات الشرقية ، كما تم استخدام بعض الأشجار للإيحاء أن الحدث يتم في مكان يشبه البستان أو الحديقة، وكذلك استخدام محددين رأسيين على اليمين وعلى اليسار مستوحيان من التراث الشعبي العربي ، وتكتمل الصورة بالإسقاط الضوئي لزخارف نباتية وهندسية شرقية ، وبالإضاءة الرومانسية الناعمة التي تحقق الجو المطلوب لهذه الحركة . عند تغيير المنظر يتم سحب المستويات الأفقية من الدرج والبرتكابلات والمحددات الرأسية الأمامية والأشجار للأجناب ، أما المحددات الرأسية الخلفية وقطع القماش المعلقة المحاكية لورق الشجر يتم رفعها لأعلى في السوفيتا .



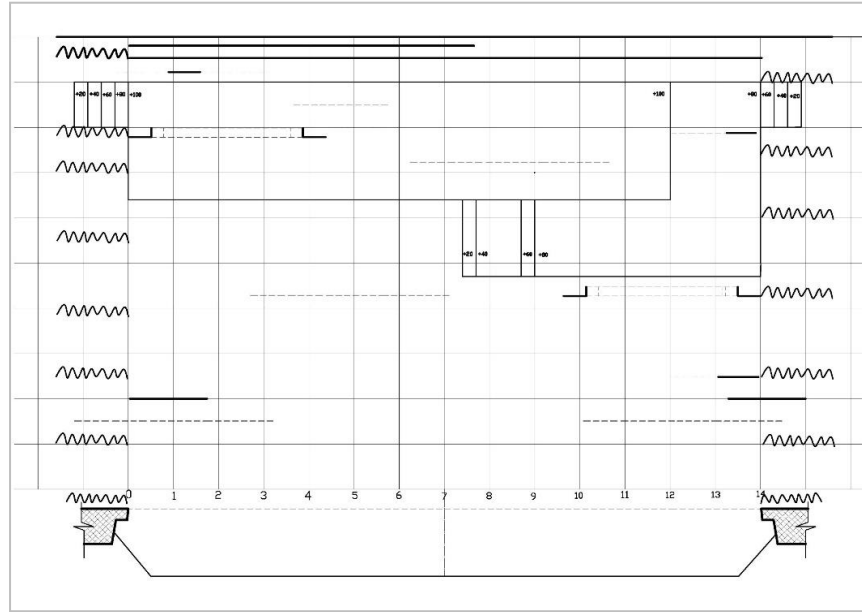
شكل 20: دراسة أولية من تصميم الباحثة للمنظر الرابع الأمير الشاب والأميرة الشابة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 3 من مارس 2017



شكل 21: دراسة بالقلم الرصاص تصميم الباحثة للمنظر الرابع الأمير الشاب
والأميرة الشابة، توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التسجيل بتاريخ 8 من يناير 2017



شكل 22: دراسات بالألوان Markers تصميم الباحثة للمنظر الرابع الأمير الشاب والأميرة الشابة، توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التسجيل بتاريخ 8 من يناير 2017



شكل 23: المسقط الأفقي الهندسي للمنظر الثالث الأمير الكانداري
المصدر : الباحثة، تم التسجيل بتاريخ 11 من سبتمبر 2017

في النموذج الرقمي بالإضاءة والخامات للمنظر الرابع الأمير الشاب والأميرة الشابة يظهر تكوين عبارة عن مجموعة من الدرجات التي تؤدي إلى مستوى يمتد لبيته في الجانب المقابل إلى مستوى أعلى منه ، يكتمل التكوين ببوابتين مزدانيتين بالزخارف والموتيفات الشرقية ، كما تم استخدام بعض الأشجار للإيحاء أن الحدث يتم في مكان يشبه البستان أو الحديقة، وتم استخدام محددتين رأسيين على اليمين وعلى اليسار مستوحيان من التراث الشعبي العربي ، وتكتمل الصورة بالإسقاط الضوئي لـ زخارف نباتية وهندسية شرقية ، وبالإضاءة الرومانسية الناعمة التي تحقق الجو العام المطلوب لهذه الحركة. (شكل 24)



شكل 24: النموذج الرقمي للمنظر الرابع الأمير الشاب والأميرة الشابة
المصدر : الباحثة، تم التسجيل بتاريخ 30 من سبتمبر 2017

قامت الباحثة بعمل حالتين إضاءة مختلفتين للمنظر الرابع الأمير الشاب والأميرة الشابة ، يغلب عليهما الطابع الرومانسي الحالم الذي يتلائم مع الحالة الدرامية للحركة . (شكل 25)



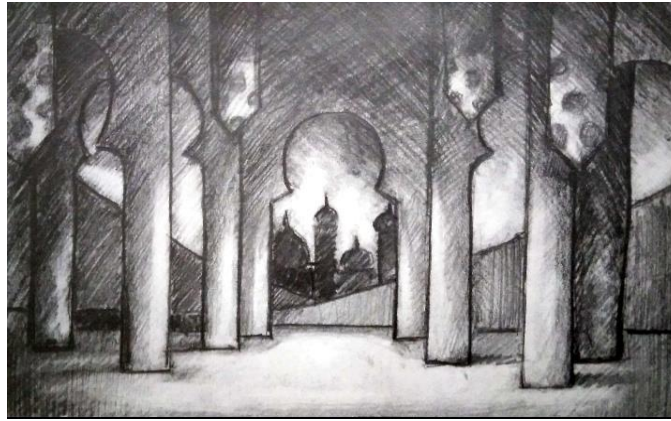
شكل 25: النموذج الرقمي للمنظر الرابع الأمير الشاب والأميرة الشابة في حالتين إضاءة مختلفتين
المصدر : الباحثة، تم التسجيل بتاريخ 29 من سبتمبر 2017

المنظر الخامس : الاحتفالات في بغداد

تبدأ الحركة الرابعة في هذا المنظر لتوضح إحساسا باتساع المهرجان في بغداد ، يرتفع العزف وينخفض طبقا لما في أحداث المهرجان من إثارة ، تدخل موسيقى راقصة فتضفي على المشهد جوا من المرح والبهجة، قامت الباحثة بعمل تكوين من المحددات الرأسية المحتوية على أقواس (أرشات) متعاقبة بطراز يتوافق مع العناصر المعمارية الشرقية في بغداد، هذه المحددات موضوعة بشكل مواجه للجمهور على مسافات متعاقبة واحدا يلي الأخر وبينهما ممرات تحدد حركة الراقصين، حيث تحتوي هذه الحركة على عدد من الراقصين قد يصل إلى ستة راقصين موزعين بالتساوي ثلاثة من اليمين وثلاثة من اليسار، ويؤدون حركاتهم الاحتفالية الراقصة مثلما كان يحدث في الاحتفالات والمهرجانات في أسواق بغداد القديمة، يهيمن على المنظر الإضاءة الملونة ذات الألوان المبهجة وكذلك استخدام الإسقاط الضوئي لبعض الموتيقات والزخارف الملونة سواء على المحددات الرأسية أو على أرضية منصة العرض، واختارت الباحثة عدم وضع أي مستويات أو درجات في هذا المنظر لسهولة حركة الراقصين . عند تغيير المنظر يتم سحب جميع المحددات الرأسية الأمامية للأجناب، ما عدا البوابة الخلفية في منتصف منصة العرض والمحددات الرأسية الخلفية وقطع القماش الزخرفية المعلقة يتم رفعها لأعلى في السوفيتا .



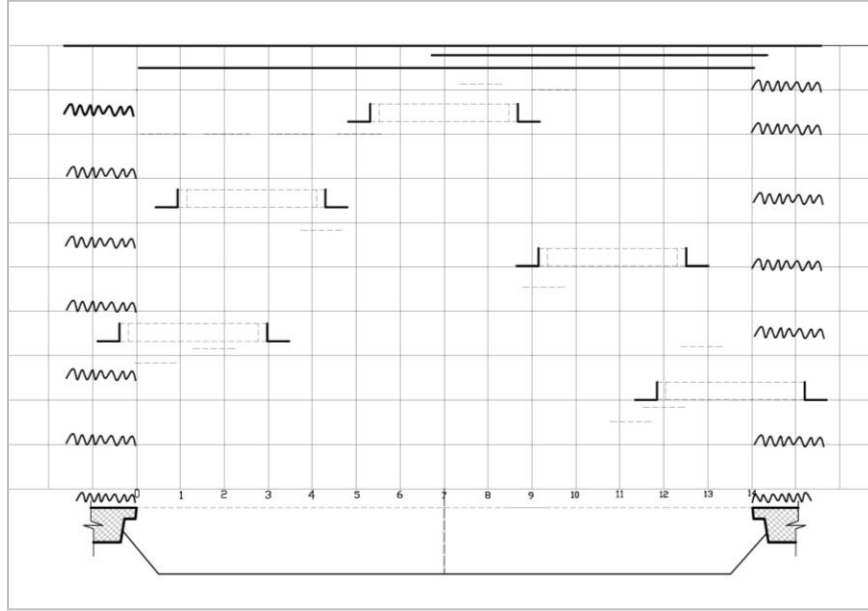
شكل 26: دراسة أولية من تصميم الباحثة للمنظر الخامس الاحتفالات في بغداد
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 3 من مارس 2017



شكل 27: دراسة بالقلم الرصاص للمنظر الخامس الاحتفالات في بغداد،
توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 8 من يناير 2017



شكل 28: دراسات بالألوان Markers للمنظر الخامس الاحتفالات في بغداد،
توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 8 من يناير 2017



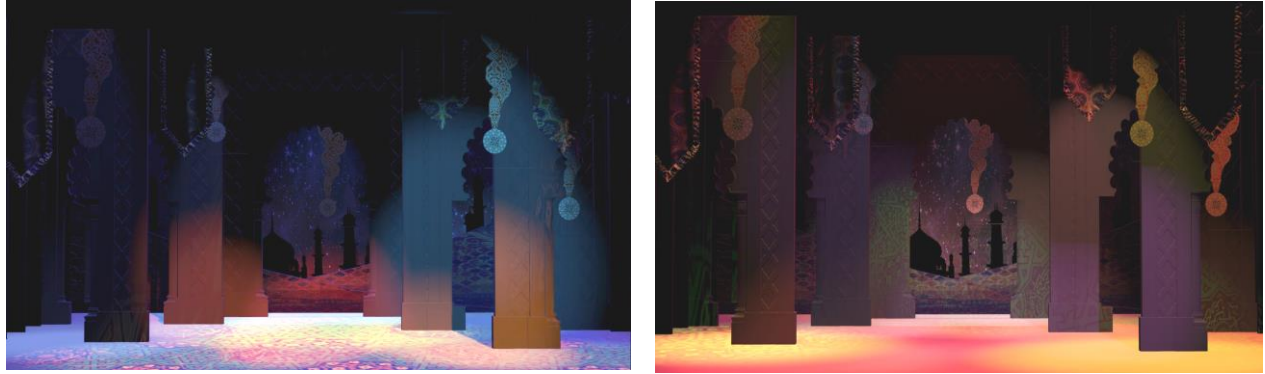
شكل 29: المسقط الأفقي الهندسي للمنظر الخامس الاحتفالات في بغداد
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 11 من سبتمبر 2017

في النموذج الرقمي بالإضاءة والخامات للمنظر الخامس الاحتفالات في بغداد ويظهر تكوين من المحددات الرأسية المحتوية على أقواس (أرشات) متعاقبة بطراز يتوافق مع العناصر المعمارية الشرقية في بغداد، موضوعة بشكل مواجه للجمهور على مسافات متعاقبة واحدا يلي الأخر وبينهما ممرات تحدد حركة الراقصين يهيمن على المنظر الإضاءة الملونة ذات الألوان المبهجة وكذلك استخدام الإسقاط الضوئي لبعض الموثيفات والزخارف الملونة سواء على المحددات الرأسية أو على أرضية منصة العرض (شكل 30)



شكل 30: النموذج الرقمي للمنظر الخامس الاحتفالات في بغداد
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 2 من أكتوبر 2017

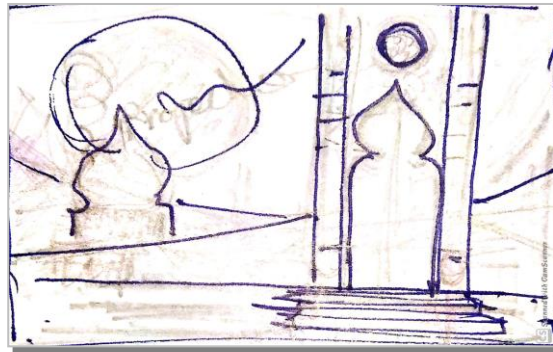
قامت الباحثة بعمل حالتين إضاءة مختلفتين للمنظر الرابع الاحتفالات في بغداد ، يغلب عليهما الطابع الاحتفالي المبهج الذي يتلائم مع الحالة الدرامية للحركة في أسواق بغداد أثناء الاحتفالات (شكل 31)



شكل 31: النموذج الرقمي للمنظر الخامس الاحتفالات في بغداد في حالتين إضاءة مختلفتين
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 3 من أكتوبر 2017

المنظر السادس : مشهد الختام بين شهريار وشهرزاد

قامت الباحثة بتصميم منظرا يجسد البيئة المكانية لمشهد الختام وانتصار العقل والحكمة والعبرة الفلسفية المتمثلة في شهرزاد ، والتي ترمز إلى افتتان شهريار بشهرزاد وإذعانه أخيرا بتفوق المرأة . ويأتي ختام القصة والباليه بانتهاء عقدة شهريار وفوز شهرزاد بقلبه بحكمتها وبعد نظرها وتوظيف شهرزاد لذكائها وحسن تدبيرها المستندين على جمالها ويتمثل ذلك في آلات الكمان والهارب ليتداخل الصوتين المميزين للذنان سبق وأن ظهرا في بداية القصة في الجزء التمهيدي ،الصوت الأول لشهريار في الآلات النحاسية والوتريات العريضة بإيقاعها المهيب والمخيف التي تناسب شخصيته ، والصوت الثاني لشهرزاد بالصوت الأسر للكمان مع الهارب بأصوات تنابعية ، المنظر خارجي يتكون من بوابة أمامها ثلاثة مستويات والتي يقف عندها شهريار وشهرزاد بعد أداء رقصتهما، وعلى الجانب الآخر مجموعة من الأشجار يتخللها محدد رأسي يزدان بالزخارف النباتية العربية، وفي الجزء الخلفي يظهر قصر شهريار وفوقه تظهر عين الحكمة التي تمثلها شهرزاد وقد باتت تعلو قصر السلطان ورمز سطوته ، الإضاءة أتت حادة ومركزة لتؤكد على ذروة الحدث الدرامي في مشهد خاتمة القصة . عند تغيير المنظر يتم سحب المستويات الأفقية من الدرج والبرتكابلات وسحب المحددات الرأسية الأمامية والأشجار للأجناب، أما المحددات الرأسية الخلفية وقطع القماش المعلقة المحاكية لورق الشجر يتم رفعها لأعلى في السوفيتا .



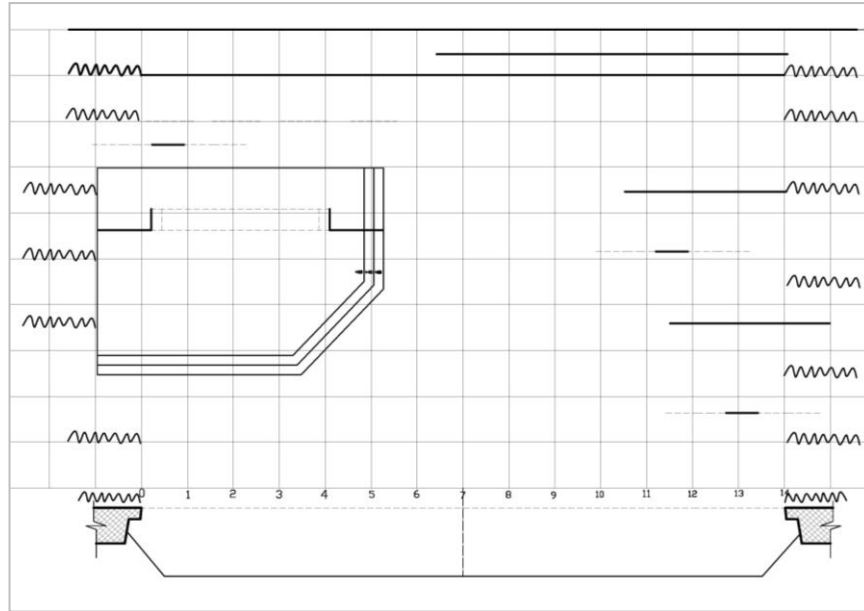
شكل 32: دراسة أولية من تصميم الباحثة للمنظر السادس مشهد الختام بين شهريار وشهرزاد
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 3 من مارس 2017



شكل 33: دراسة بالقلم الرصاص لمنظر السادس مشهد الختام بين شهريار وشهرزاد،
توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 8 من يناير 2017



شكل 34: دراسة بالألوان Markers للمنظر السادس مشهد الختام بين شهريار
وشهرزاد، توضح التصميم ككل وبعض حالات الإضاءة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 8 من يناير 2017



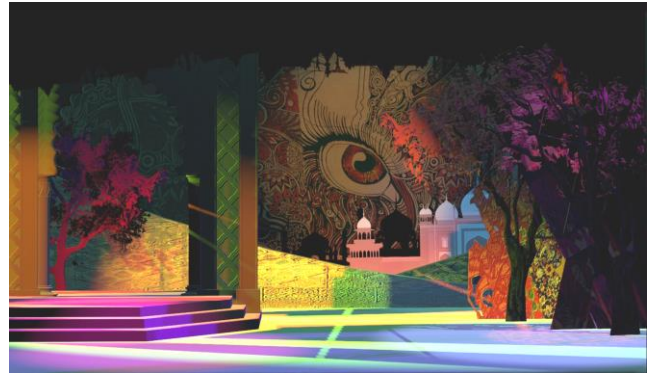
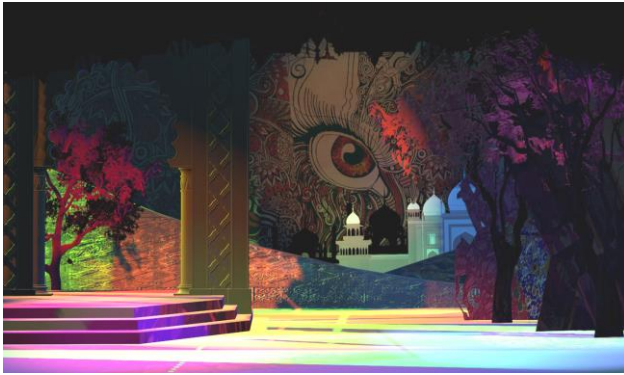
شكل 35: المسقط الأفقي الهندسي للمنظر السادس مشهد الختام بين شهريار وشهرزاد
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 11 من سبتمبر 2017

في النموذج الرقمي بالإضاءة والخامات للمنظر السادس مشهد الختام بين شهريار وشهرزاد والمنظر خارجي يتكون من بوابة أمامها ثلاثة مستويات والتي يقف عندها شهريار وشهرزاد بعد أداء رقصتهما، وعلى الجانب الآخر مجموعة من الأشجار يتخللها محدد رأسي يزدان بالزخارف النباتية العربية، وفي الجزء الخلفي يظهر قصر شهريار وفوقه تظهر عين الحكمة التي تمثلها شهرزاد وقد باتت تعلقو قصر السلطان ورمز سطوته (شكل 36)



شكل 36: النموذج الرقمي للمنظر السادس مشهد الختام بين شهريار وشهرزاد
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 5 من أكتوبر 2017

قامت الباحثة بعمل حالتين إضاءة مختلفتين للمنظر السادس مشهد الختام بين شهريار وشهرزاد ، يغلب عليهما الحدة والتركيز مؤكدة على ذروة الحدث الدرامي في مشهد خاتمة القصة (شكل 37)



شكل 37: النموذج الرقمي للمنظر السادس مشهد الختام بين شهريار وشهرزاد في حالتين إضاءة مختلفتين
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 3 من أكتوبر 2017

قامت الباحثة باختيار الكولاج الورقي في تصميم أزياء الباليه لأنه مشابه لاختيار الأقمشة ذات النقشات والألوان الملائمة وهذا الأسلوب يوفر إمكانية عالية في الحصول على الجو العام الملائم لتصميم أزياء شخصيات العمل [5] لتصميم أزياء العمل بصورة معاصرة ولكن مستوحاة من التراث الشعبي ، بدلا من الاعتماد على الإظهار بالألوان المائية أو الجواش ، التي من وجهة نظر الباحثة لن تؤدي إلى النتيجة المطلوبة في هذه الحالة ، وقامت في البداية بعمل مجموعة من الدراسات المبدئية للأزياء بالقلم الرصاص حتى تم الاستقرار على التصميمات النهائية .



شكل 38: مجموعة من الدراسات المبدئية للأزياء بالقلم الرصاص من تصميم الباحثة
المصدر : الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 5 من مايو 2017

- السلطان شهريار Schahryar

السلطان شهريار البطل الرئيسي في الحكايات ذو السطوة التي تمكنه من الزواج كل ليلة بفتاة بكر ليقتلها في الصباح التالي بسبب كراهيته الشديدة للنساء . يظهر في الزي مظاهر الفخامة والعظمة التي تليق بسلطان ولكن في نفس الوقت عدم تحميل التصميم بعدد كبير من القطع لسهولة حركة الراقص ،تم استخدام السروال المنقوش وقميص بأزرار ماسية وعليهما رداء من المخمل المطرز من الأطراف، هناك بعض الاكسسوارات المكملة للزي مثل غطاء الرأس أو العمامة والمجوهرات سواء في القلادة على الصدر ،الأزرار، الدبوس أو البروش على ياقة الزي أو على العمامة المنقوشة مع الريشة والخاتم . الزي تم تصميمه بالكامل بالكولاج الورقي من أوراق المجلات الملونة لاختيار ما يتوافق مع رؤية الباحثة في الألوان والزخارف الخاصة بقماش الزي (شكل 39 - أ)

- شهرياد Scheherazade زوجة السلطان شهريار

شهرياد زوجة شهريار وبطلة الحكايات . هي العقل الناضج والمعرفة الكاملة وهي الأداة التي تستعرض شتى الأخبار والسير ومختلف الأقوال والحكم ، والتي استطاعت بعقلها وحكمتها أن تخلص رقاب مئات الفتيات من بطش شهريار، بعد أن افتتن بشهرياد وأذعن بتفوقها وفوزها بقلبه وجعلها في النهاية تحظى بنوم هاني بدلا من توترها كل ليلة خشية قتلها . أرادت الباحثة في تصميم زي شهرياد عدم المبالغة في التفاصيل أو الزخارف لسببين : الأول أن شهرياد هي البطلة الرئيسية وتقوم بأغلب الرقصات في العرض ، والسبب الثاني عدم رغبة الباحثة في جعل أي شيء يكون لافتا للنظر بشكل مبالغ فيه - في كون شهرياد زوجة السلطان - على حساب عقلها وحكمتها وتعاملها مع الأمور فهذه الأمور هي السبب الرئيسي في جاذبيتها وفوزها بقلب السلطان ، ورغم ذلك أتى تصميم الزي رقيق وبسيط ويمتاز بجعل من يرتديه حر الحركة لعدم احتوائه على عدد كبير من قطع الملابس أو الاكسسوارات . الزي تم تصميمه بالكامل بالكولاج الورقي من أوراق المجلات الملونة لاختيار ما يتوافق مع رؤية الباحثة في الألوان والزخارف الخاصة بقماش الزي. (شكل 39 - ب)

- شاه زمان Shah Zaman شقيق السلطان شهريار

شاه زمان شقيق شهريار والسبب الرئيسي في سرد القصص ورواية الحكايات ، بعد خيانة زوجته أصبحت لدى شقيقه شهريار عقدة كراهية من جميع النساء .ظهر في تصميم زي شاه زمان التفاصيل والزخارف التي تليق بشقيق السلطان ، فتم استخدام السروال المنقوش والقميص ذو الأساور المزخرفة وعليهما الرداء المطرز ، كما تم استخدام الأكسسوارات مثل : العمامة المطرزة المحتوية على ريشة ، القلادات ، الدبوس (البروش) والخواتم . الذي تم تصميمه بالكامل بالكولاج الورقي من أوراق المجلات الملونة لاختيار ما يتوافق مع رؤية الباحثة في الألوان والزخارف الخاصة بقماش الزي. (شكل 39 - ج)

- زبيدة Zobeide زوجة شاه زمان الخائنة

السبب الرئيسي في سرد الحكايات ، بعد خيانتها لزوجها شاه زمان شقيق شهريار أصبحت لدى شهريار عقدة كراهية من جميع النساء ، وبذلك تفاقم الأمر أن أصبح شهريار عدوا للمرأة وكارها لها ، ولديه نزعة انتقامية من جميع النساء .ظهر في تصميم زي زبيدة المبالغة في التفاصيل والزخارف التي تشير إلى اهتمام زبيدة بإظهار جمالها ومفاتنها ، فتم استخدام السروال المنقوش والصدريّة المطرزة بالجواهر ، وعليهما الرداء المنقوش ، كما تم استخدام الأكسسوارات مثل : الأوشحة ، الأساور ، دبابيس الشعر ، وكان يغلب على الزي اللون الأحمر رمز الرغبة والغواية .

الذي تم تصميمه بالكامل بالكولاج الورقي من أوراق المجلات الملونة لاختيار ما يتوافق مع رؤية الباحثة في الألوان والزخارف الخاصة بقماش الزي. (شكل 39 - د)

- السندباد Sinbad

ظهر السندباد في الباليه ممثلا في شخصية شهريار نفسه في الحركة الأولى مؤديا أداء حركيا بمصاحبة بعض البحارة. أتى تصميم زي السندباد بسيطاً وقليل القطع ، التفاصيل والأكسسوارات ، ليتمشى مع الأداء الحركي الذي يقوم به السندباد باعتباره بحار على ظهر سفينة ، وتتعرض تلك السفينة لعاصفة وهكذا ...تكون الزي من السروال الخالي من الزخارف مع الوشاح على الخصر مثل الحزام ، وجزء من القماش الملون يتقاطع على الصدر ، أما الأكسسوارات فتمثلت في عصابة رأس معقودة ومنقوشة ، أساور وقرط في الأذن ، خنجر في حزام الخصر. الذي تم تصميمه بالكامل بالكولاج الورقي من أوراق المجلات الملونة لاختيار ما يتوافق مع رؤية الباحثة في الألوان والزخارف الخاصة بقماش الزي. (شكل 40 - أ)

- الأمير الكالنداري The Kalendar Prince

ظهر الأمير الكالنداري في الحركة الثانية للباليه ممثلا في شهريار أيضا الذي يتجول متخفيا في شوارع بغداد ويواجه العديد من المخاطر ، المعارك والمطاردات ، وكان الأمراء الكالنداريون دائمي التجول ، والسبب ما احتقي بهم كملوك .كان الزي ذو درجات لونية داكنة نسبيا ، وتكون من السروال قليل الزخارف ، القميص المطرز ، الرداء مع الوشاح على الخصر مثل الحزام وجزء مطرز مثبت على الأكتاف فوق الرداء. أما الأكسسوارات فتمثلت في عمامة رأس معقودة ومنقوشة مع دبوس (بروش) يثبت ريشة في المنتصف ، لثام على الوجه يخفي الفم ويظهر العينين ، ويتطاير باقي اللثام خلف ظهر الأمير المثلث .الذي تم تصميمه بالكامل بالكولاج الورقي من أوراق المجلات الملونة لاختيار ما يتوافق مع رؤية الباحثة في الألوان والزخارف الخاصة بقماش الزي. (شكل 40 - ب)

- الأمير الشاب The Young Prince

ظهر الأمير الشاب في الحركة الثالثة للباليه في أداء راقص جميل وحالم مع الأميرة الشابة في مكان يشبه البستان معبرين عن قصة حبهما .كان زي الأمير الشاب بسيطاً، مكونا من قطعتين هما السروال المزخرف و القميص الطويل المزخرف والمطرز على الصدر، الأكتاف ، الأساور والياقة ، مع الوشاح على الخصر مثل الحزام . أما الأكسسوارات فتمثلت في عمامة رأس منقوشة مع دبوس (بروش) الذي تم تصميمه بالكامل بالكولاج الورقي من أوراق المجلات الملونة لاختيار ما يتوافق مع رؤية الباحثة في الألوان والزخارف الخاصة بقماش الزي. (شكل 40 - ج)

(شكل 39)

- الأميرة الشابة The Young Princess

ظهرت الأميرة الشابة في الحركة الثالثة للباليه في أداء راقص جميل وحالم مع الأمير الشاب في مكان يشبه البستان معبرين عن قصة حبهما .كان زي الأميرة الشابة ، مكونا من أكثر من قطعة هم : السروال المزخرف وعليه جزء يشبه التنورة القصيرة المنقوشة بشريط من الزخارف على الطرف، القميص الداخلي المزخرف والمطرز على الصدر، الرداء الخارجي المزخرف بزخارف نباتية وورود ، ويتدلى منه على التنورة قطع مثلثة الشكل مقصوفة أسفل الوشاح الذي يحزم الخصر، أما الأكسسوارات فتمثلت في غطاء رأس ذهبي مفرغ ومتدلي منه جزء على الجبهة ، زوج من الأقراط ، قلادة ، أساور ذهبية وخاتم .الذي تم تصميمه بالكامل بالكولاج الورقي من أوراق المجلات الملونة لاختيار ما يتوافق مع رؤية الباحثة في الألوان والزخارف الخاصة بقماش الزي. (شكل 40 - د)



ب.

ا.



د.

ج.

شكل 39: الأزياء بالترتيب من أعلى لأسفل - أ: شهریار، ب: شهرزاد، ج: شاه زمان، د: زبيدة
المصدر: الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 1 من يوليو 2017



ب



أ



د



ج

شكل 40: الأزياء بالترتيب من أعلى إلى أسفل - أ: السنبلد، ب: الأمير الكالنداري، ج: الأمير الشاب، د: الأميرة الشابة
المصدر: الباحثة، تم التنفيذ والتسجيل بتاريخ 28 من يوليو 2017

● النتائج:

- كتاب ألف ليلة وليلة هو وثيقة فنية وأثر أدبي للبيئة الثقافية والموروث الشعبي العربي ، ومن هنا فهي أصدق ارتباطا بالحس الشعبي من غيرها من المجموعات القصصية الأخرى .
- إن القصة التراثية في كتاب ألف ليلة وليلة تتشابه مع القصة الواردة في الباليه في المنطلقات والمبادئ والغايات ، والمغزى هنا متشابه إلى حد كبير بين الحكاية التراثية التي يقدمها الباليه ، ومن خلال عمل الباحثة تمت إعادة إنتاج القصة التراثية باستخدام طاقتها الإيجابية والإبداع في تحويل تلك القصة التراثية إلى قوة دافعة جديدة وكان استلهاً ألف ليلة وليلة في باليه شهرزاد هو استمرار للرؤية الحضارية ، وبناء على أساس من موروث مشترك حي ومتفاعل ومتحرك دائماً.
- للتراث الشعبي أثر كبير في العرض المسرحي المعاصر فمن خلال البحث في الموروث الشعبي القديم يمكن إيجاد مصادر ثرية يمكن الاستفادة منها في العروض المسرحية ، سواء الحكايات أو السير الشعبية والشعر والنثر، وغيرها من المصادر، والتي لا بد أن تترك بصماتها على العروض المسرحية المعاصرة.
- البحث خطوة جادة نحو الاهتمام بتصميم سينوغرافيا الباليه والعروض الحركية وتوفير البيئة المكانية الملائمة لمثل ذلك النوع من العروض ، وعدم الاكتفاء بوضع خلفيات للمؤدين فحسب ، وإنما تهيئة منطقة العرض المسرحي وظيفياً وجمالياً للحصول على صورة مكتملة العناصر وإيجاد لغة فنية جديدة للتواصل مع الجمهور ، من خلال الاستفادة من الماضي في الموروثات والجذور الثقافية للشعوب والتعامل مع الحاضر في التقنيات والوسائط الحديثة .
- تقدم الوسائط الحديثة إمكانيات لانتهائية في مجال الفنون البصرية لا سيما مجال تصميم سينوغرافيا العروض المسرحية، وذلك يؤدي إلى التنوع والاختلاف في المادة المعروضة وكذلك أشكال التواصل مع الجمهور.

● التوصيات :

- التراث الشعبي مادة خصبة وغنية يجب الاستفادة منها في تصميم سينوغرافيا العروض المسرحية المعاصرة عن طريق استلهاً بعض المفردات والعناصر التي تساهم في تكوين رؤية حضارية أصيلة .
- ضرورة الانتباه إلى الأثر الناتج من المزج بين التراث الشعبي وفنون الوسائط الحديثة والحث على استخدام بدائل ووسائط مختلفة لإظهار التصميمات المختلفة لسينوغرافيا العروض المسرحية المعاصرة ، سواء في تصميم المناظر أو الأزياء للعروض المسرحية .

● المراجع

1. فوزي العنتيل [Internet]. Ar.wikipedia.org. [cited 4 February 2017]. Available from: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%88%D8%B2%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%84
2. قانصو أ. التصوير الشعبي العربي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؛ 1995.
3. خورشيد ف. الجذور الشعبية للمسرح العربي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ 2006.
4. صالح ر. ألف ليلة وليلة. 1st ed. القاهرة: دار ومطابع الشعب؛ 1969.
5. نيكولاوي ريمسكي كورساكوف [Internet]. Ar.wikipedia.org. [cited 2 February 2017]. Available from: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A_%D8%B1%D9%8A%D9%85%D8%B3%D9%83%D9%8A_%D9%83%D9%88%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%83%D9%88%D9%81
6. 6. شهرزاد (موسيقى). [Internet]. Ar.wikipedia.org. [cited 12 March 2017]. Available from: [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%87%D8%B1%D8%B2%D8%A7%D8%AF_\(%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%87%D8%B1%D8%B2%D8%A7%D8%AF_(%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89))
7. 7. Nutting J. Collage Couture. Cincinnati, Ohio: North Light Books; 2011.
8. 8. Synopsis: Scheherazade ballet [Internet]. Inspireddiversions.com. 2010 [cited 5 March 2017]. Available from: https://www.inspireddiversions.com/article.php?id_art=128

A vision of Scenography for Scheherazade ballet between Folklore and New Media

Basma Khalil Ebrahim²

ABSTRACT

The "One Thousand and One Nights" book, which is an artistic document and a literary effect of the cultural environment and the Arab folk heritage, managed to occupy many scholars and researchers around the world, and inspired many artists to take from its material and tales a thread that they weave in many fields, such as the narrative literature for adults, children And the youth, and in theater, poetry, cinema, radio and television, it's also provided the fertile imagination of international music compositions, and colors of the art of dramatic movement such as ballet art.

The researcher designed the Scenography of "Scheherazade" ballet, which was represented in the studies of designing six scenes and eight costumes using modern media techniques in scenic design for ballet such as digital collage technology, which consisted in collecting and designing materials inspired by designs of elements of Arab folklore projected on the scenes and on the background curtain, taking into account the dramatic requirements and choreography for ballet, the number of performers in each scene and the paths of their movement, as well as changing the scenes. The paper collage technique was also used in the implementation of costume designs for performers after conducting its initial studies, to be an unusual mediator in fashion design and was able to create a new and different style in designing the costume inspired by the Arab and Persian folklore.

KEYWORDS: Ballet, Scenography, Collage, Folklore, Scenic design, Media

² Dr. Basma Khalil Ebrahim, lecturer, Décor department, Faculty of Fine Arts, Alexandria University
Basma.khalil109@alexu.edu.eg